

دور الجماعات الأدبية في نهضة الأدب العربي في العصر الحديث

م.م. منتهى حسن محمد علي

mountaha. Hassan @uomustansiriyah. Edq.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية الإدارة والاقتصاد

الملخص

إن الأدب العربي - شعره ونثره - من الفنون التي نالت اهتماما كبيرا من جانب النقاد والمبدعين ولا تزال محطاً لأنظارهم حتى عصرنا الحالي، حيث يعبر أدب كل أمة عن حضارتها وثقافتها وقضاياها ويصور حياتها بما فيها من أفراح وأتراح، وآلام وآمال. وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الجماعات الأدبية في الارتقاء بالأدب العربي ولعل أبرزها الديوان و أبولو، أدباء المهجر التي تتمثل في الرابطة القلمية في أمريكا الشمالية والعصبة الأندلسية في أمريكا الجنوبية، وقد سعت هذه الجماعات إلى التجديد بعد ما أصاب الأدب العربي الضعف والانحطاط، وكذلك التعرف على السمات الفنية لكل منها. وتتأتى أهمية هذه الدراسة في تتبع الجماعات الأدبية في نهضة الأدب العربي والتعرف على مظاهر التجديد به، والوقوف على مدى تأثير تلك الجماعات في تطور الأدب شعراً ونثراً. وقد حدثنا طبيعة البحث إلى اتباع المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على دور الجماعات الأدبية في نهضة الأدب العربي في العصر الحديث. وقد أنبنى البحث على ثلاثة مباحث، جاء أولها موسوماً بـ "منهجية البحث" وثانيها وسم بـ "دور الجماعات الأدبية في نهضة الأدب العربي"، وثالثها وأخيرها جاء بعنوان الاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الأدب العربي، جماعة الديوان، أبولو، أدباء المهجر.

The role of literary groups in the renaissance of Arabic literature in the modern era

Mountaha Hassan mogammd ali

College of Administration and Economics\Al-Mustansiriya University

Abstract

Arabic literature – its poetry and prose – is one of the arts that has received great attention from critics and creators and is still the focus of

their attention until our present era, as the literature of each nation expresses its civilization, culture and issues and depicts its life with its joys and sorrows, pains and hopes.

This study aims to highlight the role of literary groups in advancing Arabic literature. Perhaps the most prominent of these groups are the Diwan Group, the Apollo Group, and the Diaspora Writers Group, which is represented by the Al-Qalami League in North America and the Andalusian League in South America. These groups sought renewal after what afflicted Arabic literature. Weakness and decadence, as well as identifying the artistic features of each.

The importance of this study lies in tracking the literary groups in the renaissance of Arabic literature, identifying its aspects of innovation, and determining the extent of the influence of these groups on the development of literature in poetry and prose.

The nature of the research led us to follow the descriptive and analytical approach to determine the role of literary groups in the renaissance of Arabic literature in the modern era.

The research was based on three sections, the first of which was titled "Research Methodology," the second was titled "The Role of Literary Groups in the Renaissance of Arabic Literature," and the third and final section was titled Conclusions and Recommendations.

key words: Arabic Literature, Al-Diwan Group, Apollo, Diaspora Writers.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: منهجية البحث

مقدمة:

إن لكل مرحلة زمنية ملامح وخصائص تتميز بها عن غيرها من المراحل، وكذلك الأدب كغيره من الفنون له مراحله التي ينمو فيها تدريجياً ولعل ظهور الجماعات الأدبية خير شاهد على ذلك.

ولقد ظهرت جماعات الأدب العربي الحديث في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وقد تأثرت بنظيراتها من المدارس الأدبية الأوروبية. هذه الجماعات أخذت على عاتقها النهوض بالأدب شعرا ونثرا ثم محاولة تطويره وتغييره، ومن بين هذه الجماعات التي ظهرت الديوان وأدباء المهجر وأبولو وهذه الجماعات شكلت المذهب الرومانسي.

ويجدر بنا الإشارة إلى الاختلاف الدائر بين مفهومي المدرسة الأدبية والجماعة الأدبية؛ فالمدرسة يقصد بها الفكر الموحد للرؤى والأهداف يقوم على الاختلاف عن غيره وهي متفقة مع الجماعة في تعدد المعنى لكل واحدة ولكنها تختلف في أن الجماعة لا تشدد على مبدأ توحيد المنطلقات والأهداف (١). أي أن المدارس الأدبية مجموعة من الأدباء تشابهت أساليبهم الفنية والمعنوية وتقاربت إلى أن تكونت جماعة أدبية.

وبالبحث عن الشعر العربي القديم وطبيعته وميله لأحد المذهبين: الكلاسيكي أو الرومانسي يؤكد إيليا الحاوي بقوله: "تباينت آراء النقاد في طبيعة الشعر العربي ومدى إنتسابه إلى كل من المذهب الرومانسي والكلاسيكي والحقيقة أن الشعر العربي لم ينظم قط على هذه المناهج، وهو يقع حينا في هذا الباب وحين آخر في الباب الآخر وفق ما يخطر للشاعر من طبعه وثقافته وطبيعة تجربته وعصره. فالشعر العربي هو كلاسيكي رومانسي في آن معا، وفي مواضع ومواقع متباينة حسب ما يتفق" (٢).

وستنطرق عبر الصفحات التالية لأهم تلك الجماعات الأدبية التي أخذت على عاتقها مهمة النهوض بالأدب العربي الحديث وإعادة بريقه من جديد بعد ما عانى من تدهور وانحطاط.

١. إشكالية البحث

تكمن أسباب اختيار الموضوع في عدة جوانب من أهمها:

- الرغبة والميل الشديد إلى الدراسات الأدبية والأدب العربي بصفة خاصة.
- الوقوف على دور الجماعات الأدبية في نهضة الأدب العربي في العصر الحديث.
- حاجة الباحثين والدارسين في الدرس الأدبي إلى مثل هذه الدراسات وما يتصل بها من مسائل في غاية الأهمية.

ونستطيع أن نطرح هنا جملة من التساؤلات لتكون منطلقا لبحثنا هذا:

- ماهية الجماعات الأدبية التي عملت على نهضة الأدب العربي؟
- ما الدور الذي قامت به تلك الجماعات الأدبية لاستعادة الشعر رونقه من جديد؟
- ما السمات الفنية لتلك الجماعات الأدبية؟

^١ يوسف وغليسي: الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض بحث في المنهج وإشكالياته، رابطة إبداع الثقافية، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص ٢٢

^٢ إيليا الحاوي: الكلاسيكية في الشعر الغربي والعربي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٩٨٣، ص ١٥١

➤ ما مدى تأثير تلك الجماعات الأدبية على الأدب شعرا ونثرا؟
الدراسات السابقة:

➤ دراسة بعنوان "الأدب العربي الحديث" للباحث مسعد عيد العيوطي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، تبوك، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩م

جاءت تلك الدراسة في مقدمة وتمهيد، ثم تطرق الباحث إلى الاتجاهات الشعرية على ثلاثة اتجاهات الأول اتجاه إحياء الشعر، والثاني جماعة الديوان، والثالث جماعة أبولو ثم تناول الباحث موضوعات الشعر والأشكال الشعرية ثم أتبعه بشعر المهاجر في أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وختمت الدراسة بالنثر الفني بنوعيه الخطابة والكتابة.

➤ دراسة بعنوان "مدارس الأدب في العصر الحديث -دراسة تأصيلية-" للباحث عواطف آدم رزق الله سعد، المجلة العلمية، كلية اللغة العربية بأسسيوط، جامعة الأزهر، ٢٠١٨م

وفيها تناول الباحث دور المدارس الأدبية في الارتقاء بالأدب وأهم مدارس النقد الحديث وأثرها على الأدب، وجاءت تلك الدراسة في مدخل وثلاثة مباحث الأول بعنوان "المدرسة الكلاسيكية -الجزور والخصائص"، والثاني موسوما بـ "المدرسة الرومانسية -الجزور والخصائص"، وجاء المبحث الثالث بعنوان "المدرسة الواقعية -الجزور والخصائص" وختمت بالنتائج والتوصيات.

➤ دراسة بعنوان "دور عالمية الأدب ومذاهبه في تطور الأدب وظهور أجناسه الأدبية"، للباحث فضيلة مادي، رسالة ماجستير، معهد الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١١/٢٠١٢م

جاءت تلك الدراسة في مقدمة ومدخل حول مفهوم التطور الأدبي والأجناس الأدبية وبابين اثنين، وكان الفصل الأول بعنوان (دور عالمية الأدب في تطور الأدب وظهور الانواع الأدبية) واشتمل على تمهيد وثلاثة فصول جاء الفصل الأول موسوما بـ (العالمية وعواملها) أما جاء الثاني بعنوان (أثر عالمية الأدب في تطور الأدب قبل العصر الحديث) بينما تناول الفصل الثالث (دور عالمية الأدب في تطور الأدب في العصر الحديث)، أما الباب الثاني المعنون بـ (دور المذاهب الأدبية في تطور الأدب وظهور أنواعه الأدبية) في تمهيد وأربعة فصول؛ خصص الفصل الأول دراسة المذهب الكلاسيكي في تطور الأدب أما الفصل الثاني فتناول دور المذهب الرومانسي في تطور الأدب وجاء الفصل الثالث لدراسة دور المذهب الواقعي في تطور الأدب أم الفصل الأخير فخصص لدراسة دور المذهب الرمزي في تطور الأدب وختمت الدراسة بمجموعة من النتائج التي تم التوصل إليها.

^١ عواطف آدم رزق الله سعد: مدارس الأدب في العصر الحديث (دراسة تأصيلية)، المجلة العلمية، كلية اللغة العربية بأسسيوط، جامعة الأزهر، العدد السابع والثلاثون، الجزء الأول، ٢٠١٨، ص ٦٧٤-٦٧٧

٢. أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى إبراز دور الجماعات الأدبية في نهضة الأدب العربي الحديث، ومدى تأثير تلك الجماعات على الأدب شعرا ونثرا، التعرف على السمات الفنية لكل جماعة منهم على حدة.

٣. أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في تتبع الجماعات الأدبية الثلاث، ورصد حركة تلك الجماعات في النهوض بالأدب العربي في عصرنا الحديث، والتعرف على أشهر أعلامها، والوقوف على مدى تأثير تلك الجماعات في تطور الأدب شعرا ونثرا.

ثانيا: تعريف الأدب العربي

إن الأدب العربي -شعره ونثره- من الفنون التي نالت اهتماما كبيرا من جانب النقاد والمبدعين ولا تزال حتى عصرنا الحالي، ويعبر أدب كل أمة عن حضارتها وثقافتها وقضاياها ويصور حياتها بما فيها من أفراح وأتراح، وآلام وآمال.

الأدب لغة: قال ابن فارس: "الهمزة والذال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه: فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك، وهي المأدبة والمأدبة، الأدب هو الداعي".^١

ولقد تعددت تعريفات الأدب ومن بين تلك التعريفات:

الأدب هو الكلام الإنشائي البليغ والذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسماعين، سواء أكان شعرا أم نثرا.^٢

واتسع مفهوم الأدب ليدل على معنيين هما المعنى العام والمعنى الخاص؛ بالمعنى العام فإن الأدب هو كل ما يكتب في اللغة مهما يكن موضوعه ومهما يكن أسلوبه سواء أكان علما أم فلسفة أم أدبا خالصا، فكل ما ينتجه العقل والشعور يسمى أدبا. أما المعنى الخاص هو الأدب الخالص الذي لا يراد به إلى مجرد التعبير عن معنى من المعاني بل يراد به أيضا أن يكون جميلا إذ يؤثر في عواطف القارئ والسماع على نحو ما هو معروف في صناعاتي الشعر وفنون النثر الأدبية مثل الخطابة والأمثال والقصص والمسرحيات والمقامات.^٣

ولقد تعارف كثير من النقاد والأدباء على تعريف الأدب بأنه "مأثور الشعر الجميل، والنثر البليغ، المؤثر في النفس، المثير للعواطف".

يقول الدكتور محمد غنيمي هلال: "أما الأدب فكثيرا ما اختلف الباحثون في تعريفه وطال جدالهم فيه... ولكن مهما يكن بينهم من اختلاف فهم لا يمارون في توافر عنصرين في كل ما يصح أن

^١ ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الجزء الأول،

مادة أدب، ص ٧٤

^٢ شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، ط ٦، ١٩٦٠، ص ٧

^٣ شوقي ضيف: مرجع سابق، ص ١٠

نطلق عليه أدبا هما الفكرة وقالبها الفني أو المادة والصيغة التي تصاغ فيها وهذان العنصران يتمثلان في جميع صور الإنتاج الأدبي: سواء أكان تصويرا لاحساسات الشاعر وخلجات نفسه تجاه عظمة الكون وما فيه من جمال وأسرار، أم كان تعبيراً عن أفكار الكاتب في الإنسان والمجتمع، سواء كان ذلك الإنتاج الأدبي رسالة أو مقالة أم مسرحية أو قصة...".

وينقسم الأدب إلى فنين كبيرين هما: فن الشعر، وفن النثر

❖ الشعر

الشعر لغة: جاء في لسان العرب الشعر هو "منظوم القول غلب عليه شرفه، بالوزن والقافية"، وقال الأزهري: الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها والجمع أشعار وقائله شاعر لأنه يشعر ما لا يشعره غيره أي بعلم^١.

الشعر اصطلاحاً:

الشعر عند قدماء هو "قول موزون مقفى يدل على معنى، والأسباب المفردات التي يحيط بها حد الشعر وهي اللفظ والوزن والمعنى والتقفية"^٢. والشعر عند العروضيين هو الكلام له الوزن والقافية في آخره، وخلقته بالقصد.

❖ النثر

النثر لغة: من مادة (نثر) أي رمى الشيء وألقاه على نحو متفرق ومبعثر، ونثر الكلام: أي أرسله بلا قافية أو وزن^٣.

عرف الكاتب حنا فاخوري النثر بأنه الكلام المرسل على نحو تلقائي وعفوي دون تقييده بوزن عامة إلا فيما يسمى (السجع) الذي يتميز بوجود القافية، كما أن كلام الشعر يختلف عن النثر في احتوائه على الوزن والقافية ضمن إطار واحد (٤).

المبحث الثاني: دور الجماعات الأدبية في نهضة الأدب العربي

قبل الولوج في عالم الجماعات الأدبية الثلاث جماعة الديوان وجماعة أدباء المهجر وجماعة أبولو يجب أن نتطرق إلى مدرسة البعث والإحياء التي نشأت على يد مجموعة من الشعراء كان أبرزهم محمود سامي البارودي وعبد القادر الجزائري وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم وإسماعيل صبري وغيرهم. وقد أطلقت العديد من المسميات على تلك المدرسة ومنها المدرسة الكلاسيكية

^١ ابن منظور: لسان العرب، دار صادرة، بيروت، ط١، ج٧، ٢٠٠٣، مادة (شعر)، ص ٨٩

^٢ أحمد الشايب: أصول النقد العربي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٥، ص ٢٩٥

^٣ معجم المعاني، ص ٢٢

^٤ حنا فاخوري: الجامع في تاريخ الأدب العربي، منشورات ذوي القربى، ط٣، ١٣٢٧ هـ

والمدرسة الاتباعية والإتجاه المحافظ. فكل أدبا قديما يسمى أدبا كلاسيكيا وكل قصيدة عمودية قائمة على وزن واحد وقافية واحدة تعتبر كذلك^(١).

الأسس التي قامت عليها مدرسة الإحياء تتمثل في:

١. التعبير عن الموضوعات القديمة وافتتاح القصيدة بالوقوف على الأطلال أو الغزل ثم انتقلوا لموضوع القصيدة من مدح ورثاء وغزل ووصف وحكمة وفخر

٢. تقليد النماذج الفنية القديمة في الشعر من حيث الصياغة وبناء القصيدة فكانوا أول من رد الديباجة إلى بهائها وصفائها القديمين^(٢).

وعن ملامح الشعر الكلاسيكي يقول فايز ترحيني: "التقليد والاتباع في الشعر الجاهلي لم يقتصر على بنية القصيدة وقواعدها بل تخطاه إلى موضوعات أضحت تقليدية مكررة وإلى معانٍ لاصقة بكل موضوع وملازمة له وبذلك حددت تقريبا التشابيه والكنائيات والمشاهد الحسية والتجسدية... وبتعبير آخر فإن كلاسيكية مضمرة كانت تطبع نتاج الشعراء الجاهليين لما في قصائدهم من تكرار للموضوعات والمعان وتقليد للطباع والخصائص وغير ذلك"^(٣).

وقد رأى شعراء الكلاسيكية ضرورة محاكاة الشاعر العربي الحديث للشعراء الجاهليين والعباسيين وذلك لعدة أسباب منها تقديرهم التام للغة العربية وأنها أمتن الروابط القومية، اعتقادهم بأن الشعر الخالد هو الشعر العمودي، خوفهم من الإخلال بجمال الدباجة العربية لذلك اهتم الشعراء بالصياغة المتقنة وجزالة الألفاظ، ونظم القصائد الطوال موحدة الوزن والقافية، الإكثار من التضمن والاقتناس. وقد تزعم محمود سامي البارودي المدرسة التقليدية أو الكلاسيكية الجديدة وتبعه أحمد شوقي، و في العراق يمثلها : محمد رضا الشبيبي وأحمد الصافي النجفي، وفي السعودية: حسن عبد الله القرشي، وفي سوريا: بدر الدين الحامد ومحمد سليمان الأحمد، وفي ليبيا: أحمد رفيق المهدي وأحمد علي الشارف، وفي المغرب: محمد غويط ومحمد الجزولي وعبد الله كنون... إلخ^(٤).

^١ إيليا الحاوي: الكلاسيكية في الشعر الغربي والعربي، مرجع سابق، ص ١٥٨

^٢ محمد مندور: محاضرات في الشعر المصري بعد شوقي، مطبوعات معهد الدراسات العربية العالية، مصر، (د.ط)، ١٩٥٥، ص ٥

^٣ فايز ترحيني: الدراما ومذاهب الأدب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٨، ص ١٧٠

^٤ نسيب نشاوي: مدخل إلى المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص ٣٩، ٤٠

خطى الأدب خطوات وثيقة نحو التقدم والرقى بعد أن استطاع البارودي أن يختار من اللغة العربية الأسلوب المشرق وطريقاً جديداً عاد بها إلى النضج الشعري، ومن أهم عناصر مرحلة التطور والرقى ما يلي^(١):

١. ظهور اليقظة الفكرية: نظراً لأن التعليم كان يتسم بالجمود كان العرب يتمنون أن يكون هناك نداء إلى التجديد وكانت طبيعة الشعراء تميل لذلك فالشاعر بطبيعته حساس يتذوق بنسمات الخير التي تهب من بعيد فجاءت اليقظة إلى العالم الإسلامي واصبح الشعراء لها دعاة.
 ٢. العودة إلى التراث: لما البارودي رأى ضعف الشعر العربي في وقته دعا إلى إعادة إحياء التراث واتبعه عدد كبير من الشعراء منطلقين نحو أفق الإبداع في شتى الميادين.
 ٣. الانفتاح على الثقافة الغربية: تعددت الوسائل بالانفتاح على الثقافة الغربية كالبعثات والانتقال إلى الغرب وظهور الصحافة والمذيع فمن الشعراء انخدع بها ودعا إليها ومنهم من رفضها بصورة تامة ومنهم حاول الأخذ منها ولكن بصورة معتدلة.
 ٤. مناهضة الاستعمار: كان للشعر دور كبير في مناهضة الاستعمار في البلدان العربية والدعوة إلى الجهاد ضد المحتل الأجنبي، ولقد كان العالم العربي والإسلامي شديد المعارضة للاستعمار فانطلق شعر معروف الرصافي في العراق مناهضاً للاستعمار.
 ٥. التواصل مع المذاهب الغربية: مما نتج عنه التواصل بين الأدباء والثقافة الغربية ادى لظهور جماعة الديوان ثم أبولو ونشأت حركة الترجمة ونشر الإبداعات الجديدة.
 ٦. الصراع الفكري: نتيجة للعوامل السابقة نشأ الصراع الفكري الذي تجلى بوضوح في شعر أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وأحمد محرم.
- ومن أعلامها: **محمود سامي البارودي**:
- عكف على قراءة كتب الأدب وبخاصة في العصور المتقدمة ثم تقليد ومعارضة الشعراء حتى أنه جمع الكثير من المختارات الشعرية التي تتم على مدى حسن اختياره وذوقه ورغبته في التجديد.

ومن شواهد:

أبيت في غربة لا النفس راضية	بها ولا الملتقي من شيعتي كذب
لكل دمع جرى من مقلة سبب	وكيف يملك دمع العين مكتئب
فهل دفاعي عن ديني وعن وطني	ذنب أدان به ظلماً وأغترب
فلا يظن بي الحساد منذمة	فإنني صابر في الله محتسب ^(٢)

^١ مسعد عيد العطوي: الأدب العربي الحديث، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، تبوك، ط ١، ٢٠٠٩، ص ٧١،

وهناك من الشعراء من اقتفى أثر البارودي حيث التعبير باللغة العربية الصافية والتعبير المشرق بأسلوب فصيح والبعد عن تقليد الشعر العاثر وبرز في ذلك العديد من الشعراء مثل: (حافظ وشوقي وجبران خليل ومطران خليل ومعروف الرصافي والزهاوي وغيرهم. وكان شعرهم يدور حول القضايا العربية وصراعات الأمة وما تعانيه وكذلك الحرب الفكرية والصراع بين العامة والفصحى في الشعر كما تحدثوا عن القضايا الأخلاقية والدعوة إلى التطور الاجتماعي حتى صار الشعر أحد أسلحة النضال والجهاد. ومن أشهر شعراء مدرسة الإحياء: أحمد شوقي:

أحد أعمدة الإحيائيين العرب، ولقب بأمير الشعراء، ولقد سجل شعره حياة الأمم في الشرق وجعل التاريخ مادة ثرية في شعره وسجل صراعات الحضارات القديمة والحديثة، كما سجل الوضع السياسي المعاصر حيث عاش زمن الخلافة العثمانية ودعا إلى مؤازرتها بعدها تألم لسقوطها على يد كمال الدين أتترك.

لقد كان شعر شوقي مرآة عصره فقد عاصر الاستعمار وعاصر الثورات ضد المستعمرين، وزخر شعره بالبلاغة العربية والصور الشعرية متلفعا بروح الحماسة الوطنية فصار شاعر القص العربي والمسرحيات الشعرية. ومن قصائده الطوال قصيدة نهج البردة في مئة وتسعين بيتا وفيها يقول:

آياته كلما طال المدى جدد	يزينهن جلال العنق والقدم
يكاد في لفظة منه مشرقة	يوصيك بالحق والتقوى وبالرحم
بكل قول كريم أنت قائلة	تحبي القلوب وتحبي ميت الهمم
سرت بشائر بالهادي ومولده	في الشرق والغرب مسرى النور في الظلم
تخطفت مهج الطاغين من عرب	وطيرت أنفاس الباغين من عجم
ربعت لها شرف الإيوان فانصدعت	من صدمة الحق لا من صدمة القدم
أتيت والناس فوضى لا تمر بهم	إلا على صنم قد هام في صنم

يقول د. محمد مندور: "ثم جاء شوقي، الذي سار على نفس الدرب؛ حتى بلغ القمة في الشعر التقليدي؛ فرد إلى الشعر العربي جماله القديم"^(١).

ونتيجة للاحتكاكات الفكرية التي ظهرت بعد البارودي ظهرت مدرستان كبيرتان هما:

➤ مدرسة المحافظين.

➤ مدرسة المجددين وتشمل (جماعتي الديوان وأبولو).

مدرسة المحافظين: هم الذين جاءوا في الصدارة بعد البارودي واستطاعوا النهوض بالشعر من جوانب مختلفة ويسمونهم بمدرسة الإحياء أو المقلدين أو مدرسة البعث.

^١. محمد مندور: محاضرات في الشعر المصري بعد شوقي، مطبوعات معهد الدراسات العربية العالية، مصر،

وفيها الأغراض الشعرية تعددت وشملت قضايا تهم الإسلام والأمة العربية والقضايا الوطنية بالإضافة إلى القضايا الذاتية التي تعبر عن نفسية الشاعر وأحاسيسه، كما أن شعراء مدرسة المحافظين استطاعوا استيعاب جميع المضامين وجاءوا بالجمال الفني مع قدرتهم البيانية أدى إلى اتصال شعرهم بالذاتية ومناقشة قضايا الوطن، والإجتماعية كما اهتموا بالجانب الفني لتكون الصياغة قوية والألفاظ عربية وفصيحة وبها جمال بلاغي وتلتزم بالموسيقى العربية^(١).
أما فيما يتعلق بتأثير المدرسة الكلاسيكية في فن النثر فقد اقتصر على نوعين أدبيين فقط هما: "المسرحية" و"المسرحية الشعرية" بشكل خاص و"القصة على لسان الحيوان".
أثر الكلاسيكية في فن المسرحية:

تعد المسرحية من الأنواع الأدبية غير المتأصلة في أدبنا العربي وتم إدخالها إلى الأدب العربي عن طريق الترجمة والاقتباس من المسرح الفرنسي والإنجليزي خاصة. وتعتبر محاولة أحمد شوقي في مجال المسرح الشعري تجربة رائدة في هذا النوع الأدبي الجديد المضاف إلى أدبنا العربي وقد كانت مسرحياته تجمع بين الكلاسيكي والرومانسي.
المدرسة الرومانسية أو الرومانتيكية

هناك عدة عوامل جعلت الأدب العربي يتجه نحو الرومانسية ومن بين تلك العوامل تعرض العرب للظلم والاضطهاد على يد الاستعمار والإقطاع، قلق المبدعين العرب على ما تعانيه بلدانهم من جهل وتخلف وقهر، اطلاعهم على التراث الرومانسي الغربي الذي وجدوا فيه شبه تطابق بين أسس الرومانسية المختلفة وبين مواقفهم في ظل الاستعمار^(٢)، بالإضافة إلى التجمعات الأدبية المجددة، المجلات والصحف الداعية، تأثيرات الغرب حيث تأثر عالمية الآداب الغربية وبخاصة الإنجليزي والفرنسي، الانتقادات التي وجهت إلى الاتباعيين، معاناة الجيل بعد الحرب العالمية الأولى^(٣).

لم يُحدد العام الذي ظهر فيه المذهب الرومانسي إلا أن هناك مرحلة معينة ظهرت فيها حركات أدبية وعوامل وظروف متنوعة أدت إلى تألق هذا المذهب بعد تطور وتفاعل بطيئين خفيين^(٤).
ولقد

مثل الاتجاه الرومانسي العربي أربع جماعات أدبية تأثرت بالمذهب الرومانسي وهذه الجماعات هي:

^١ مسعد عيد العطوي: الأدب العربي الحديث، مرجع سابق، ص ٧٩

^٢ إبراهيم محمد منصور: البعد الصوفي عند شعراء المهجر الشمالي وارتباطه بالرومانتيكية (جبران خليل جبران -

نسيب عريضة - ميخائيل نعيمة)، مجلة عالم الفكر، الكويت، سبتمبر ١٩٩٩، مج ٢٨، ع ١، ص ٤٢

^٣ نسيب نشاوي: مدخل إلى المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر، مرجع سابق، ص ١٦٧

^٤ نسيب نشاوي: مدخل إلى المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر، مرجع سابق، ص ١٦٧

- ❖ جماعة الديوان
- ❖ جماعة أدباء المهجر وتشمل الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية
- ❖ جماعة أبوللو
- ❖ يؤكد "محمد غنيمي هلال" على أن من الصعب تحديد مفهوم واحد ومحدد للرومانسية فيقول: "ومن العبث حقا محاولة فهم الرومانتيكية بحصرها في تعريف خاص، لأن معرفتها تحتاج إلى الإلمام باتجاهاتها وربط هذه الاتجاهات بالحقائق التاريخية والاجتماعية ليتمكن فهم الروح الرومانتيكية في خصائصها واستجاباتها للحاجات الفنية في المجتمع".^١
- ولقد توفرت بعض ملامح الرومانسية في الأدب العربي رغم الطابع الكلاسيكي الذي يغلب عليه، فيقول "إيليا الحاوي": "والحقيقة أن الشكل التعبيري والصوري والفكري كان غالبا كلاسيكيا بمعنى أنه جرى وفقا لقواعد صارمة وتقليد في العبارة والوزن والقافية إلا أن روح الشعر كانت غالبا روحا رومانسية بمعنى أن الانفعال كان يزخر فيه وكانت التجارب في معظمها ذاتية كالرومانسية" (٢).

❖ أولا: جماعة الديوان

تأسست جماعة الديوان عام ١٩٢١، على ثلاثة من الشبان الذين تتقنوا ثقافة إنجليزية ومع تأثرهم بالمدرسة الرومانسية الإنجليزية إلا أنهم اهتموا بالعقل وغلبوه على العاطفة، وهم عبد الرحمن شكري، إبراهيم عبد القادر المازني، والعقاد. وقد تعرف هؤلاء الثلاثة على أدب (وردز وورث) وهو الرائد الأول للرومانسية الأول، و (شيلي)، و (بيرون) (٣)، كما قرؤوا مختارات (الكنز الذهبي) التي جمعها أستاذ الأدب باكسفورد (فرنسيس) واتخذوها مرجعا لهم وهي مختارات من الشعر الإنجليزي من عصر شكسبير إلى نهاية القرن العشرين (٤).

كان لهؤلاء الثلاثة ثقافة مزدوجة ومن ثم كان شعرهم نتاجا تمتزج فيه الثقافتان العربية والغربية وبخاصة الثقافة الإنجليزية الرومانسية لذا كان يستولي على نفوس شعرائها وخاصة عبد الرحمن شكري ما يسمى بمرض العصر الذي كان سائدا لدى شعراء الرومانسية في الغرب (٥).

وقد تأثر هؤلاء الثلاثة بما أشار إليه خليل مطران في صدر ديوانه ١٩٠٠م، يقول مطران: "هذا شعر ليس ناظمة بعبده، ولا تحمله ضرورات الوزن أو القافية على غير قصده، يقال فيه المعنى

^١ محمد غنيمي هلال: الرومانتيكية، دار الثقافة، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص ٧، ٨

^٢ إيليا الحاوي: الرومانسية في الشعر الغربي والعربي، مرجع سابق، ص ١١

^٣ مسعد بن عيد العطوي: الأدب العربي الحديث، مرجع سابق، ص ٨٣

^٤ محمد عبد المنعم خفاجي: مدارس الشعر الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط ١،

٢٠٠٤، ص ١٢٢

^٥ أحمد عوين: الطبيعة الرومانسية في الشعر العربي، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر،

ط ١، ٢٠٠١، ص ٩٢

الصحيح باللفظ الفصيح، ولا ينظر قائله إلى جمال البيت في ذاته وموضعه، وإلى جملة القصيدة في تركيبها وترتيبها وفي تناسق معانيها ومواقفها" وهي بمثابة دعوة صريحة منه لظهور المذهب الرومانسي ظهر بعد ذلك في ديوان عبد الرحمن شكري ١٩٠٩، و تبعه ديوان المازني ١٩١٣، ثم العقاد عام ١٩١٦ بعد أن دعوا للمذهب الرومانسي وهاجموا الاتجاه المحافظ المتمثل في شوقي وحافظ وجمعت هذه المقالات في كتاب الديوان عام ١٩٢١.

ويقول محمد مصايف: "وتحسن الإشارة إلى أن مطران قام بهذه الدعوة سنة ١٩٠١م، الأمر الذي يؤكد أنه سبق جماعة الديوان إلى المطالبة بالوحدة الفنية في الشعر. على أن هذا لا يحط أبداً من قيمة جماعة الديوان، لأن دعوتها إلى هذه الوحدة كانت أكثر تفصيلاً وأبعد عمقاً".^١

الأسس التي قامت عليها جماعة الديوان:

قامت مدرسة الديوان على التأكيد على عاملين أساسيين هما الفردية والحرية ومن أبرز ما تدعو إليه جماعة الديوان ما يلي:

١. التمرد على الأساليب القديمة المتبعة في الشعر العربي سواء في الشكل أو المضمون أو البناء أو اللغة فقد نهجت هذه المدرسة النهج الرومانسي في شعرها.
 ٢. التجديد الشعري في الموضوعات.
 ٣. الإفادة من الأدب الغربي.
 ٤. الاطلاع على الشعر العربي القديم.
 ٥. الاستعانة بمدرسة التحليل النفسي.
 ٦. التوجه نحو الشعر الوجداني.
 ٧. مراعاة وحدة القصيدة سواء أكانت وحدة فنية أو وحدة عضوية.
 ٨. التركيز على عنصر الخيال بشكل كبير.
 ٩. تأثرهم بالرومانسية الإنجليزية من حيث تحديد وظيفة الشعر وأهدافه.
 ١٠. استخدام الصورة الشعرية المبتكرة وغير المتكلفة والمنسجمة مع بعضها^٢.
- السمات الفنية لجماعة الديوان^٣:

١. لم يتخذوا النموذج العربي القديم نموذجاً وإنما اتخذوا النموذج الغربي وخاصة الإنجليزي نموذجاً وقدوة لهم.
٢. اهتموا بالبناء الفكري في المقام الأول حتى وإن كان يؤثر على الأسلوب والصياغة.
٣. التنوع في الأوزان والقوافي.

^١ محمد مصايف: جماعة الديوان في النقد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط٢، (د.ت)، ص٢٨٦

^٢ كمال نشأت: النقد الأدبي الحديث في مصر، المنظمة العربية للتربية والثقافة، بغداد، (د.ط)، ١٩٨٣، ص٣٩

^٣ مسعد بن عيد العطوي: الأدب العربي الحديث، ص٨٥

٤. الاهتمام بالشعر المرسل كما لدى العقاد أما الشعر الحر فقل في شعرهم.
 ٥. لم يهتموا بالبيان البلاغي فجاء أسلوبهم سهلاً قريباً.
 ٦. ظهرت المخالفات الدينية و العادات والتقاليد كثيراً في اشعارهم نظراً لاعتمادهم على العقل.
 ٧. ظهرت البرودة في شعرهم نظراً لاهتمامهم بالبحث عن جوهر الفكرة.
 ٨. العاطفة وراء الذهن مما نتج عنه التمرد والأسى والمرارة.
- أبرز أعلامها: عبد الرحمن شكري:

كان شكري من أوائل الدعاة إلى التجديد والشعر المرسل، وتعدد صور القوافي، وبحور الشعر وتجديدها، والقصة العاطفية، ولم يهتم بشعر المناسبات، وكان ممهداً في مصر للشعر الحديث، وميوله للمذهب النفسي وقد قيل إنه: "شاعر التأملات الذاتية والاستبطان النفسي" وقال عنه العقاد: (إن شعر شكري لا ينحدر انحدار السيل في صخب، ولكن ينبسط انبساط البحر في هدوئه وسكونه)^١. ومن كتبه: الحلاق والمجنون، حديث إبليس، التراث، الاعترافات، صدر له ديوان (ضوء الفجر) الجزء الأول عام ١٩٠٩م والجزء الثاني عام ١٩١٨م، ويرى أن للشعر قواعد أساسية عمادها العاطفة والخيال والذوق، وفي ذلك يقول شكري:

إن القلوب خوافق
فترى الحياة جميعها
والشعر من نبضاتها
منشورة بصفاتها
تظل من مرآتها^٢
والشعر مرآة الحياة
إبراهيم عبد القادر المازني:

كان أحد رواد الصحافة في مصر، نظم الشعر الذي يصور فيه همومه وأحزانه النفسية، ومن كتبه: (شعر حافظ) وفيه شن هجوماً على مدرسة المحافظين، وكتاب (الشعر غاياته ووسائله)، له ديوان شعر، يعد من النقاد الساخرين في المجتمع، تتلمذ على يد عبد الرحمن شكري، له دور كبير في تطور الأدب، قال عنه طه حسين: "تجاوزت آثاره قطر مصر"، وقال عنه العقاد: "كان المازني منذ نشأته أخلص الأدباء للشعر والكتابة". ومن شعره قوله:

وما نظمي الأشعار إلا علالة
وما هي إلا برهة ثم ينتهي
فصبرا طويلاً، إنما هي رقدة
وصبرا جميلاً يا سمير، ففي غدٍ
تهيم بهذي، ثم تسلاو بغيرها
فوطن على السلوان نفسك، إنني
لو أن سلواً بالقريض يكون!
يكرّ مضيق في الحشا وحين
وتذهلني عما لقيت منون
تسليك عن سحر الجفون جفون
ويُصيبك من بعد الجبين جبين
خير بأدواء القلوب طبين

^١ مسعد بن عيد العطوي: الأدب العربي الحديث، ص ٨٩، ٩٠

^٢ محمد مصايف: جماعة الديوان في النقد، مرجع سابق، ص ٢١٤

وأنا كأهل الكهف نصحوا وما نعي فتिला، ولو أن الرقاد قرون!^١

عباس محمود العقاد:

بدأ حياته أدبياً، كان من رجال الفكر والفلسفة، وعشرة دواوين يدور الشعر فيها حول الحياة البشرية وكان شعره يتسم بالواقعية، قريب إلى الحياة المعاشة سهل المضمون، أدى إلى ظهور تقسيم القصيدة إلى مقاطع وهذا مما يحسب لجماعة الديوان فهم أوائل الناظرين له، ومن شعره:

ظمان ظمان لا صوب الغمام ولا عذب المدام ولا الأنداء ترويني
حيران حيران لا نجم السماء ولا معالم الأرض في الغماء تهديني
يقطان يقطان لا طيب الرقاد يدا ويني ولا سمر السمار يلهيني
غصان غصان لا الأوجاع تبلييني ولا الكوارث والأشجان تبكييني^٢

ثانياً: أدباء المهجر

كان أدب المهجر بلسمًا شافياً لمهاجري الأقطار العربية يخفف عنهم ألم الغربة ومرارة فراق الأهل والأحبة والبعد عن الوطن الحبيب حيث قدم من بلاد الشرق مجموعة من البلابل من سورية ولبنان تغرد الأناشيد العذبة في بلاد المهجر في الولايات المتحدة الأمريكية، والبرازيل والأرجنتين وغيرها من بلاد أمريكا الجنوبية هروبا من الاستعمار والاضطهاد، والبحث عن عمل يكفل لهم حياة كريمة مطمئنة.

يقول عبد المنعم خفاجي "يرجع قيام هذه المدرسة الشعرية المهاجرة إلى هجرة أفواج كبيرة من أدباء البلاد العربية وبخاصة من سورية ولبنان إلى العالم الجديد في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين...فأنشأ المهاجرون في تلك الديار النائية أدباء، يعبرون به عن مشاعرهم وكتبوا شعرا يصورون فيه عواطفهم ومختلف أحاسيسهم وتجاربهم ويتحدثون فيه عن غربتهم وحنينهم إلى الوطن ويصفون فيه حياتهم وما تعرضوا له من عناء وشقاء وتجارب مريرة مثيرة وكان أدبهم هذا هو أدب المهجر، وشعرهم هو الشعر المهجري الذي أصبح مدرسة شعرية من مدارس الشعر الحديث...وقد ولد هذا الأدب والشعر مع القرن العشرين، نشأ ونما وترعرع وازدهر حتى بلغ ما بلغ في الثلاثينيات وما بعدها"^٣.

ينقسم هذا الأدب إلى أدب المهجر الشمالي وفيه ظهرت الرابطة القلمية، وأدب المهجر الجنوبي وفيه ظهرت العصبة الأندلسية كالتالي:

^١ الديوان

^٢ ديوان العقاد ٢/ ١٥٤

^٣ محمد عبد المنعم خفاجي: مدارس الشعر العربي الحديث، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر،

ط١، ٢٠٠٤، ص٧٠

❖ الرابطة القلمية:

تأسست هذه الجماعة في نيويورك في العشرين من إبريل عام ١٩٢٠م، بدعوى من عبد المسيح حداد وجبران خليل جبران، وكان من أعضائها: ميخائيل نعيمة ونسيب عريضة ونعمت الحاج وإيليا أبو ماضي ورشيد أيوب وندرة حداد ونعمة أيوب. ويمثل كتاب (الغربال) لميخائيل نعيمة أفكار تلك الجماعة تمام التمثيل. وقد وجه رئيس الجماعة "جبران خليل جبران" الرابطة القلمية وشعراءها نحو الرومانسية المجنحة وامتد تأثيره إلى الشرق العربي بشعره الموزون وشعر المناجاة الذي أوجده في الشعر العربي الحديث. لقد كانت الرابطة القلمية أقرب إلى الرومانسية شكلا ولكن طول التأمل وعمق التجربة رفع مستواها إلى مستوى عال^١.

ولقد أحدثت الرابطة القلمية أثرا بارزا في تاريخ تطور الأدب العربي شعرا ونثرا وفي ذلك يقول "فصل سالم العبسي": "مال الرابطيون إلى التجديد والتطوير في شعرهم وهم ينطلقون من فكرتهم في البحث عن عالم فيه مساواة وعدل... وفكرة البحث عن عالم جديد قادتهم إلى الجديد في البناء وإلى بناء النموذج الأمثل للفن الطامح إلى التحرر من القيود الفنية متمثلة في الأوزان والقوافي والصور والهيكل"^٢.

ومن الجدير بالذكر أن شعراء الرابطة القلمية لم يحصروا أنفسهم في مذهب واحد ولم يقتصر على اتجاه واحد بل "فاض شعرهم بمختلف النزعات الكلاسيكية والرومانسية والرمزية والسريالية والواقعية وغيرها وظهر التحرر التعبيري في شعر جبران ونسيب عريضة وميخائيل نعيمة أكثر من غيرهم وصار شعراء الرابطة القلمية أكثر حرية في اللغة وتحديدا في الألفاظ والأساليب" (٣). ومن خصائص الشعر لديهم: ثورة على التقليد بوجه عام، التمرد على الدين والواقع، الالتحام بين الناس والطبيعة، التجديد في الصياغة، غلبت النزعة الإنسانية في شعرهم (٤).

ومن أبرز روادها إيليا أبو ماضي: تميز شعره وقوفه بالعالم والنفس والحياة موقفا فكريا تفاؤليا فعبر بالفكر بدلا من الصورة والتقرير والتجريد، يقول أبو ماضي:

قلت: ابتسم، يكفيك أنك لم تزل حيا، ولست من الأحبة معدما!
قال: الليالي جرعتني علقما قلت: ابتسم ولئن جرعت
فلعل غيرك إن رآك مترنما طرح الكأبة جانبا وترنما
أترك تغنم بالتيرم درهما أم أنت تخسر بالبشاشة مغنما؟

^١ محمد عبد المنعم خفاجي: مدرسة شعراء المهجر، ص ٧١، ٧٢

^٢ فصل سالم العبسي: النزعة الإنسانية في شعر الرابطة القلمية، دار البازوري العلمية للنشر، عمان، الأردن، (د.ط)، ٢٠٠٦، ص ٥٨

^٣ محمد عبد المنعم خفاجي: مدرسة شعراء المهجر، ص ٧٤

^٤ مسعد بن عيد العطوي: الأدب العربي الحديث، ص ١٢٦

❖ العصبية الأندلسية:

تأسست هذه الجماعة في جانفي من عام ١٩٣٢م برئاسة ميشال معلوف، ثم خلفه القروي وشفيق معلوف. كان من أعضائها: "آل معلوف (قيصر، شفيق، فوزي، جورج حسون)، الشاعر القروي، إلياس فرحات، حبيب مسعود، نظير زيتون. وقد تأثرت بالأدب الأندلسي إلى حد كبير، اتصفت هذه الجماعة بالاعتزان والهدوء وكانوا أكثر تمسكا بالديباجة المصقولة والعبارة الجميلة والجرس القوي فبجانب تمكنهم من اللغة العربية استطاعوا إتقان الإنجليزية والإسبانية. وتبنت جماعة العصبية الأندلسية موقفين الأول يمثل الاتجاه المحافظ ويمثله الشاعر القروي وإلياس فرحات أما الثاني فهو اتجاه يدعو إلى التجديد والتمرد على القديم ويمثله فوزي المعلوف ونعمة قازان وجورج صوايا (١).

ولقد كان شعراء العصبية الأندلسية أكثر ميلا إلى التراث وكانوا متعاونين واجمل انتماء لوطنهم وفكرهم وعلى نشر دواوينهم، وكانوا أقوى لغة وأمتن أسلوبا وأفخم ألفاظا.

طبع شعر جماعتي الرابطة القلمية والعصبية الأندلسية بالطوايع التالية:

١. الطابع العاطفي الذي يتضح في رقة في العاطفة والشوق والحنين إلى الوطن.

٢. الطابع الروحي ويتمثل في مناجاتهم لله وحبهم للطبيعة والجمال.

٣. الطابع التأملية الفكري كما في الطلاسم لأبي ماضي.

٤. الطابع القومي كما في وطنيات أبي شادي.

٥. الطابع الإنساني وهو متوافر بكثرة في شعرهم (٢).

❖ ثالثا: جماعة أبولو

تأسست هذه الجماعة عام ١٩٣٢م، ويطلق عليها أبولو والرومانسية والتجديد والوجدانية، وعنها يقول شوقي ضيف: "وكان رائدها وقائدها وصاحب فكرتها والداعي لها أحمد زكي أبو شادي، فألفها في سبتمبر ١٩٣٢ وأسند رياستها إلى شوقي ولكن الموت عصفت به في أكتوبر من نفس السنة، فقلد الرياسة خليل مطران، وجعل نفسه كاتب سرها، وأصدر مجلة باسمها ظلت حتى عام ١٩٣٥" (٣).

ومن أشهر شعرائها: أحمد محرم وإبراهيم ناجي وأبو القاسم الشابي وعلي محمود طه وأحمد الشايب ومحمود أبو الوفا.

أسباب ظهور جماعة أبولو (٤):

^١ محمد عبد المنعم خفاجي: مدرسة شعراء المهجر، ص ٧٢، ٧٣

^٢ محمد عبد المنعم خفاجي: مدارس الشعر العربي الحديث، ص ٨٣

^٣ شوقي ضيف: الأدب العربي المعاصر في مصر، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص ٧٠

^٤ مسعد بن عيد العطوي: الأدب العربي الحديث، مرجع سابق، ص ٩٢، ٩٣

١. الصراع بين المحافظين والمجددين العقلانيين، ولذلك التقى مجموعة من هؤلاء الشعراء من فئات مختلفة وبتأثيرهم شوقي.
٢. التأثير بالشعر الرومانسي الغربي، وأسسا الرومانسية في البلاد العربية فتلاقى أفكارهم مع فلسفة الرومانسيين الغربيين.
٣. التأثير بشعر جماعة الديوان القائم على التحرر من البلاغة العربية وعمق الإحساس الداخلي للإنسان الذي يشكله العقل والتأمل ويختفي منه الانفعال بينما مدرسة الوجدان يتجلى فيها الانفعال ويختفي فيها العقل.
- لم ترق جماعة أبولو على الرومانسية أولاً، بل تأخذ كل المذاهب وتستقبلها وبوجود كتابها وشعرائها الرومانسيين أمثال أبي القاسم الشابي وإبراهيم ناجي وحسن الصيرفي غلب الاتجاه الوجداني الذاتي على إبداع المجلة واتجاهها النقدي فصارت الجماعة رومانسية وجدانية.
- وقد تضمن العدد الأول من المجلة دستور الجمعية وأهدافها التي تتمثل في ثلاث أمور هي:

١. السمو بالشعر العربي وتوجيه جهود الشعراء توجيهها شريفاً.
٢. مناصرة النهضة الفنية في عالم الشعر.
٣. ترقية مستوى الشعراء أدبياً ومادياً واجتماعياً والدفاع عن مصالحهم وكرامتهم.
- ولقد أسهمت جماعة أبولو في تطوير الشعر العربي ومن مظاهر التجديد والتطوير ما يلي:
١. تنوع القوافي في القصيدة الواحدة.
٢. التجسيم والتشخيص، التجسيم هو تقديم المعنى في جسد معين، أو نقل المعنى من نطاق المفاهيم إلى المادية الحسية، أما التشخيص فهو قائم على أساس تشخيص المعاني المجردة والمعاني الذهنية ومظاهر الطبيعة الجامدة في صورة كائنات حية تحس وتتحرك وتتنبض بالحياة.
٣. ترأسل الحواس أي وصف مدركات حاسة من الحواس بصفات مدركات حاسة أخرى بمعنى أن تعطي للأشياء التي ندركها بحاسة السمع صفات الأشياء التي ندركها بحاسة البصر مثلاً.
٤. التعبير بالصورة الكلية^١.

يقول أبو القاسم الشابي: "وأما المدرسة الحديثة فهي تدعو إلى كل ما تكفر به المدرسة القديمة بدون تحرر ولا استثناء، هي تدعو إلى أن يجدد الشاعر ما شاء في أسلوبه وطريقته في التفكير والعاطفة والخيال، وإلى أن يستلهم ما شاء من كل هذا التراث المعنوي العظيم الذي يشمل كل ما ادخرته الإنسانية من فن وفلسف و رأي ودين، لا فرق في ذلك بين ما كان منه عربياً أو أجنبياً، وبالجمله هي تدعو إلى حرية الفن من كل قيد يمنعه الحركة والحياة وهي في كل ذلك لا تكاد تتفق مع المدرسة القديمة إلا في احترام قواعد اللغة وأصولها، بل إن فريقاً من متطرفي المدرسة

^١ أحمد زلط، حسين علي محمد: الأدب العربي الحديث الرؤية والتشكيل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،

الحديث لا يعدل بحرية الفن شيئاً ولا يحفل في سبيل ذلك حتى بقواعد اللغة وأصولها غير أن صدى هاته الطائفة قد أخذ يخفت ويضمحل ولا شك أنه سيفنى مع الزمان فهو ليس إلا طفرة جامحة لكل الطفرات التي تصحب كل انقلاب في حماسة الدعاية الأولى^(١).
موضوعات الشعر لدى جماعة أبولو^(٢):

١. لقد هيمن عليهم موضوع الحب والمرأة فجعلوا الحب ملاذاً يلجأون إليه وادعائهم الذي لا يحب لا يستحق الحياة وربطوا الحب بالمرأة، يقول أبو شادي مصوراً الحب وكأنه منبع السلام والوئام:

أماناً أيها الحب	سلاماً أيها الأسى
أتيت إليك مشتتاً	فراراً من أذى الناس
حناناً أيها الداعي	فأنت ملوك أنفاسي
فررت وحولي الدنيا	تحارب كل إحساسي ^(٣)

٢. الطبيعة: إن جمال الطبيعة من مكونات الحياة والكون وقد استشعر الإنسان هذا الجمال وألفه، وأضحت ملاذ الشعراء، يقول أبو القاسم الشابي في وصف الريف:

أقبل الصبح جميلاً، يملأ الأفق بهاه
فتمطى الزهر والطير وأمواج المياه
قد أفاق العالم الحي، وغنى للحياة
فأفريقي يا خرافي، وهلمي يا شياة!
واتبعيني يا شياهي بين أسراب الطيور
واملائي الوادي ثغاءً، ومراحاً وجبوراً^(٤)

٣. الحنين إلى موطن الذكريات: كانوا يتعطشون لذكريات الطفولة الهادئة حين ضاقت بهم الحياة ذرعاً فمواطن الذكريات لديهم هي مسارح الحب، يقول علي محمود طه في قصيدته الجندول:

أين من عيني هاتيك المجالي	يا عروس البحر، يا حلم الخيال
أين عشاقك سمار الليالي	أين من واديك يا مهد الجمال
موكب الغيد وعيد الكرنفال	وسرى الجندول في عرض القنال

^١ محمد بنيس: الشعر العربي الحديث بنياته وإبدالاتها الرومانسية العربية، ج٢، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ص ٥٢

^٢ مسعد بن عيد العطوي: الأدب العربي الحديث، ص ٩٣-١٠٢

^٣ أحمد هيكال: تطور الأدب الحديث في مصر، دار المعارف، القاهرة، ط٦، ١٩٩٤، ص ٣١٣

^٤ أبولو، المجلد الثاني

بين كأس يشتهي الكرم خمره
التقت عيني به أول مرة
٤. الشكوى: وتتمثل آلام الإنسان وفقه وحرمانه ومضايقة المجتمع له، يقول علي محمود طه:

سرت فيها وحدي وقد حطم
ولكم أرمد الهجير جفوني
لم أجد لي في واحة العيش ظلا
أسفا للحياة أصلي لظاها
بعدت عني الحقيقة فيها
كلما هاجت الرياح صراخي
غير ذاك الصخر العتيد الذي
صخرة الملتقي أتيك بعد الأ
لا أسمىك صخرة الملتقي لكن
المقدار في جنح ليلها مشكاتي
ورممتي الحرور باللفحات
أو غديرا يبيل حر لهاتي
وأراها وريفة العذبات
وأضلت مسعاي للغايات
هدجت في هزيمتها صرخاتي
ضج عليه العباب من أناتي
ين أشكو من الحياة أذاتي
أسمىك صخرة المأساة!!!^٢

٥. تصوير البؤس من جهتين: بؤس المجتمع كالفلاح والصانع، بؤس أنفسهم، يقول إلياس أبو شبكة في وصف حال الفلاح ومعاناته:
هو ذا الفلاح قد عاد من الحقل الجميل
في يديه المنجل الحاصد والرّفش الطويل
وعلى أكتافه حمل من القمح الثقيل
فهو منهوك وفي عينيه آثار اللهيب
اسجدي لله، يا نفسي، فقد وافى المغيب!^٣

٦. التأمل: حيث يتلاقح الفكر عند شعراء الوجدان بالاحساس الذاتي وتتقارب الأفكار والواقع والرغبة الذاتية أو الخشية من بعضها وتتلاطم أمواجها في تأمل خيالي، يقول الشاعر محمد سعيد السحراوي:

كم تذكرت في الخيال غرامي
كم تناسيت في الخيال شكاتي
كم صبحت الهناء لكن قلبي
طرت في عالم الخيال لعلي
وتخيلت في المنام نعيمي
وهومومي، وشقوتي، وجحيمي
يشتكى الذل للعزیز الحكيم
أرقب الخير في أطراح همومي

^١ الديوان ١٢٠^٢ الديوان ٦٨^٣ أبولو، المجلد الثاني، ص ٧٨٢

غالبتني الأوهام بينا تناهي
أرتقي بالخيال في عالم المو
٧. تناولوا الموضوعات الوطنية والسياسية في آخر حياتهم، والمشاركة في المناسبات والمراثي
والتحدث بقضايا الأمة والوطن، يقول أبو القاسم الشابي في ثورته ضد المستعمر:
إذا الشعب يوما أراد الحياة
ولا بد لليل أن ينجلي
ومن لم يعانقه شوق الحياة
كذلك قالت لي الكائنات
إذا ما طمحت إلى غاية
ولم أخوف وعور الشباب
ودمدت الريح بين الفجاج
ومن لا يجب صعود الجبال
وأطرقت أصغى لعزف الرياح
ويمكن القول بأن جماعة الديوان وجماعة أبولو وجماعة أدباء المهجر مثلت التيار الرومانسي
في الأدب العربي ويمكن تتبع مظاهر التطور والتجديد في الشعر الرومانسي العربي في ظل
تأثير المذهب الرومانسي من خلال الصورة الشعرية، اللغة الشعرية، الموسيقى الشعرية، الرؤية
الشعرية.

الصورة الشعرية:

ظهرت لديهم صور خاصة أسسوا من خلالها لبلاغة جديدة تختلف عن الكلاسيكية التي تمثلت
في البيان والمعاني والبديع، فقد ركزوا على الصور الشعرية الحديثة التي تعتمد على التجسيم
والتجسيد، ترأسل الحواس، التجريد، تغيير طبائع الأشياء^(٢). ومن ذلك قول أبي القاسم الشابي
في قصيدة أيها الليل:

يا ظلام الحياة! يا روعة الحز
إن في قلبك الكئيب لمرقا
وبقيثارة السكينة في ك
ن! ويا معزف التعيس الغريب
دا لأحلام كل قلب كئيب
فيك تنهل رنة المكروب

^١ أبولو، المجلد الثاني، ص ٢٣١

^٢ الديوان ١ / ٢

^٣ مصلح عبد الفتاح النجار: البنية الفصامية للقصيدة العربية في القرن العشرين، مؤتمر النقد الدولي الثاني عشر: تداخل الأنواع الأدبية، جامعة اليرموك، كلية الآداب، مج ٢، ص ٦٨٥

فيك تنمو زنايق الحلم العذب،
وتذوي لدي لهيب الخطوب^(١)
اللغة الشعرية:

فضل الرومانسيون العرب "استعمال اللغة المأنوسة المألوفة القريبة من حياة الناس وشحنوها بطاقات عاطفية وخيالية رقيقة مصورة وتناغمت الألفاظ مع بعضها في بيان ذي علاقات إيحائية ولم يشدوا في هذا كله عن الاشتقاقات اللغوية المعجمية أو القواعد النحوية والصرفية وإنما وفروا للتراكيب الشعرية المتانة والقوة في انسجام ورقة"^(٢). ومن ذلك قول جبران في الشحرور:

أيتها الشحرور غرد	فالغنا سر الوجود
ليتني مثلك حر	من سجون وقيود
ليتني مثلك روحا	في فضا الوادي أطير
أشرب النور مداما	في كؤوس من أثير
ليتني مثلك طهرا	واقنتاعا ورضى
معرضا عما سيأتي	غافلا عما مضى ^٣

الموسيقى الشعرية:

جدد الشعراء الرومانسيون العرب في الموسيقى الشعرية حيث "وفروا لأشعارهم غنائية عذبة إذ اهتموا بالموسيقى الداخلية التي تصدر من رقة الصياغة وانسجام اللفظ مع اللفظ كما اهتموا بالموسيقى الخارجية التي تأتي مع الأوزان العروضية"^٤، ومن ذلك قول خليل مطران في قصيدة المساء:

متفرد بصبايتي متفرد	بكآبتي متفرد بعنائتي
شاكٍ إلى البحر اضطراب خواطري	فيجيبني برياحه الهوجاء
ثاؤ على صخر أصم وليت لي	قلبا كهذي الصخرة الصماء ^٥

الرؤية الشعرية:

"أعطت الرؤية الرومانسية الشعر روحا سلبية أحيانا تجلت في التشاؤم واليأس والكآبة، ولكنها أعطته في أحيان أخرى روحا إيجابية تجلت في الفرح تارة، وبالتحدي والتمرد والتطلع إلى الحرية

^١ أبو القاسم الشابي: الديوان، دار العودة، بيروت، لبنان، (د.ط)، ١٩٧٢، ص ١٤٠

^٢ نسيب نشاوي: مدخل إلى المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر، مرجع سابق، ص ١٦٤

^٣ جبران خليل جبران: البدائع والطرائف، الدار النموذجية، بيروت، لبنان، (د.ط)، ٢٠٠٩، ص ١٥٨

^٤ نسيب نشاوي: مدخل إلى المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر، مرجع سابق، ص ١٦٤

^٥ محروس منشايوي الجالي: منتخبات من الأدب العربي الحديث دراسة فنية، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر،

(د.ط)، (د.ت)، ص ١١٦، ١١٧

والثورة على المستعمر والمغتصب تارة أخرى. وأعلت منزلة النفس الإنسانية ودعت إلى الحق والخير والجمال"^(١).

لمحة عن أشهر رواد جماعة أبولو^(٢) :

أحمد زكي أبو شادي (١٨٩٢ - ١٩٥٥): أتقن اللغة الإنجليزية واطلع على آدابها، أسس جمعية آداب اللغة العربية، أنشأ مجلته أبولو عام ١٩٣٣م ودعا فيها إلى التجديد ولكنه واجه حرباً قاسية من الشعراء المحافظين وأنصار الجديد كمدرسة التجديد فأصيب بخيبة أمل، في مجالس أبيه تعرف على شوقي وحافظ ومطران، كان شاعراً صادق الحس رقيق الشعور، وعمل بالأدب والنقد ونظم الشعر بالعربية والإنجليزية، ومن مؤلفاته: أطياف الربيع، أشعة وظلال، الشفق الباقي، شعلة، أنين ورنين. وله عدة مسرحيات منها إحسان، الآلهة، اخناتون فرعون مصر، أدشير وحياة النفوس.

إبراهيم ناجي (١٨٩٨ - ١٩٥٣): نهل من الثقافة العربية فدرس العروض والقوافي وقرأ دواوين المتنبي وابن الرومي وأبي نواس وغيرهم من فحول الشعر العربي، كما نهل من الثقافة الغربية فقرأ قصائد شيلي وبيرون وغيرهم، انضم إلى جماعة أبولو عام ١٩٣٢، وتأثر بالاتجاه الرومانسي لكنه اشتهر بشعره الوجداني، ومن دواوينه الشعرية: وراء الغمام، وليالي القاهرة، في معبد الليل، الطائر الجريح وغيرها.

علي محمود طه: احتل مكانة مرموقة بين شعراء الأربعينات في مصر منذ صدور ديوانه الأول "الملاح التائه" وأتبعه بعدة دواوين منها ليالي الملاح التائه، أرواح وأشباح، شروق وغروب، زهر وخمر، وغيرها وكان النظم بالجمال في شعره أوضح من تصوير العواطف.

أبو القاسم الشابي: نال شهرة كبيرة وكان أحد الثائرين على الشعر المحافظ، وأحد رواد جماعة أبولو، ونشرت له قصائد في مجلو أبولو.

أثر المذهب الرومانسي في النثر العربي:

كان تأثير المذهب الرومانسي كبيراً في الأدب العربي وفعالاً وإيجابياً ومن مظاهره في النثر العربي كتاب الديوان لعباس محمود العقاد وكتاب الغرغال لميخائيل نعيمة. واتضح أثر ذلك المذهب جلياً في القصة والسيرة.

أثر المذهب الرومانسي في الرواية والقصة:

استلهمت الرواية من الأدب الغربي وتؤكد ساندي سالم على أن "الرومانسية قد شكلت المهاد النظري والإبداعي والجمالي للرواية والروائيين العرب، وبدت وكأنها منطلق لازم ومرحلة ضرورية

^١نسب نشاوي: مدخل إلى المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

^٢مسعد بن عيد العطوي: الأدب العربي الحديث، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، تبوك، ط١، ٢٠٠٩،

من مراحل الخلق الروائي.. فالرواية الرومانسية العربية، والحال هذه، لم تكن سوى رواية "تأسيس" أو "تجريب فني" بمعنى أنها محاولة في ارتياد مجاهل هذا الشكل الجديد في الأدب العربي واكتشاف بنيته والتمرس على كتابته؛ لذلك غالبا ما كانت تشكو تلك الروايات من كل ما يسمُ هذه المرحلة التأسيسية من ضعف في التركيب وتفكك في البناء الفني وسذاجة في المعالجة الروائية تتناسب وحال الريادة...^١.

لم يلتزم الروائيون العرب بالمذهب الرومانسي وحده في فن الرواية بل غالبا ما اقترنت كتاباتهم بالمذهب الواقعي مثل روايات يوسف السباعي، ويقول نبيل راغب عنه: "يمزج يوسف السباعي التيار الرومانسي بالتسار الواقعي في وحدة عضوية داخل خلايا النسيج الدرامي فهو لا يلتزم بالجانب الرومانسي البحت كما يفعل الروائيون الرومانسيون أمثال وولتر سكوت وتشارلوت برونتي... بل يحاول أن يحرر من النظرة المقيدة بالانطلاق إلى الشمول الفني الذي يرى الحياة في كل صورها المتناقضة وهذا الالتحام بين السلبية الرومانسية والإيجابية الواقعية لا يقدم كصورة ثابتة لكن كعنصر فعال في تطور الشخصيات وتشكيل الرواية"^٢. وقد وجدت بعض الروايات ذات الطابع الرومانسي مثل روايات عودة الروح وعصفور من الشرق والرباط المقدس لتوفيق الحكيم، والأطلال وسلوى في مهب الريح لمحمود تيمور، وعود على بدء لإبراهيم عبد القادر المازني^٣.

كما ظهرت الرواية الرومانسية الاجتماعية حيث "انطلقت من المفهوم الرومانسي لتعالج قضية اجتماعية وتمتاز بأنها تحمل طابعا عاطفيا ثائرا وغالبا ما تصور الشخصيات الرئيسة فيها بأنها ضحية من ضحايا المجتمع"^٤.

أما في القصة القصيرة فقد كان تأثيرها بارزا وفي هذا الشأن يقول طه وادي: "فالقصة ظهرت رومانسية التشكيل -في البداية- تُعنى بقضايا الحب المسرفة في العاطفة بحثا عن محبوب بعيد المنال وحب مثالي صعب التحقق... هذه الرؤية الرومانسية سرعان ما جنحت -بقوة- نحو (الواقعية النقدية) السوداء، التي تعني بتصوير الظلم الاجتماعي والحرمان العاطفي وقسوة البشر

^١ ساندي سالم أبو سيف: الرواية العربية وإشكالية التصنيف، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٨، ص ٥٧

^٢ نبيل راغب: فن الرواية عند يوسف السباعي، مكتبة الخانجي، مصر، ص ٢٢٤

^٣ طه وادي: مدخل إلى تاريخ الرواية المصرية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط٢، ١٩٩٧، ص ٥٧، ٥٨

^٤ ساندي سالم أبو سيف: الرواية العربية وإشكالية التصنيف، مرجع سابق، ص ٦٣

وربما تجلت الواقعية في هذه المرحلة في خير نماذجها عند محمود طاهر لاشين (١٨٩٥-١٩٥٤) الذي ترك مجموعتين هما: (يحكى أن)، (سخرية الناي)^١.

أثر المذهب الرومانسي في السيرة:

شغلت السيرة الذاتية مكانة مهمة ضمن الأنواع الأدبية الحديثة في الأدب العربي فنجد سيرة طه حسين في "الأيام"، و"زهرة العمر" لتوفيق الحكيم، و"أنا" و"حياة قلم" للعقاد، "قصة حياة" للمازني، "حياتي" لأحمد أمين، و"قال الراوي" للشاعر إلياس فرحات^٢.

ومن أبرز كتاب السيرة الغيرية والتراجم عباس محمود العقاد الذي قيل عنه: "ويعد العقاد أول كاتب يكتب لنا ترجمة فنية تمثل النوع الأول، ويتجلى فيه الذكاء والمهارة والخبرة، كالعبقريات..."^٣.

المبحث الثالث: الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

قدمت الجماعات الأدبية خدمات جليلة للأدب العربي ونقلته نقلة لا يستهان بها بعد ما أصابه من ضعف وركود وانحطاط، وقد أسفرت هذه الدراسة المتواضعة عن عدد من النتائج، أهمها:

١. ظهرت المذاهب الأدبية في العصر الحديث في الآداب الأوروبية ثم ظهرت في شكل جماعات في الأدب العربي.
٢. ظهر المذهب الكلاسيكي أولاً ثم ظهر المذهب الرومانسي كرد فعل على سلبياته وقد تأثر الأدب العربي شعرا ونثرا بهما.
٣. كان تأثير المذهب الكلاسيكي محدودا في الأدب العربي حفاظا على أصالة الأدب.
٤. اهتمت جماعة الديوان بالتجديد والاتيان بموضوعات جديدة وغلب فيها الفكر على العاطفة، والتصوير لديهم وسيلة لا غاية.
٥. تنوعت الموضوعات في جماعة أبولو وغلب لديهم استخدام الرمز مع طغيان العاطفة والاهتمام بالتصوير.
٦. طبع شعر جماعتي الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية بالطوابع التالية: الطابع العاطفي، الطابع الروحي، الطابع التأملي الفكري، الطابع القومي، الطابع الإنساني.

^١ طه وادي: القصة ديوان العرب قضايا ونماذج، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مصر، ط١، ٢٠٠١، ص ٦٥

^٢ عبد العزيز شرف: أدب السيرة الذاتية، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مصر، (د.ط)، ١٩٩٢، ص ٥٨

^٣ عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه دراسة ونقد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط٨، ٢٠٠٢، ص ١٥٧

٧. مثلت جماعة الديوان وجماعة أدباء المهجر وجماعة أبولو التيار الرومانسي والتي تأثرت بالشعر الرومانسي الإنجليزي والفرنسي والألماني. وظهر التأثير الرومانسي في الصورة الشعرية واللغة الشعرية والرؤية الشعرية والموسيقى الشعرية.

التوصيات:

- يطيب لي في خاتمة هذه الدراسة المتواضعة أن أقدم عددا من التوصيات وهي:
 ١. عقد المزيد من المنتديات الأدبية وإلقاء القصائد الشعرية وتوظيفها بأسلوب أدبي.
 ٢. توجيه طلاب الدراسات العليا لدراسة موضوع نهضة الأدب العربي ودور الجماعات الأدبية في نهضته والرقى به ودراسة قصائدهم ودواوينهم الشعرية.
 ٣. تسليط مزيدا من الضوء حول تلك الجماعات الأدبية ودواوين شعرائها.
- هذا والله نسأل أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجه الكريم مشفوعا بالقبول، داعما للدراسات الأدبية المعاصرة.

المصادر والمراجع

١. إبراهيم محمد منصور: البعد الصوفي عند شعراء المهجر الشمالي وارتباطه بالرومنتيكية (جبران خليل جبران - نسيب عريضة - ميخائيل نعيمة)، مجلة عالم الفكر، الكويت، سبتمبر ١٩٩٩، مج ٢٨، ع ١٤
٢. ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الجزء الأول
٣. ابن منظور: لسان العرب، دار صادرة، بيروت، ط ١، ج ٧، ٢٠٠٣
٤. أبو القاسم الشابي: الديوان، دار العودة، بيروت، لبنان، (د.ط)، ١٩٧٢
٥. أبولو، المجلد الثاني
٦. أحمد الشايب: أصول النقد العربي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٥
٧. أحمد زلط، حسين علي محمد: الأدب العربي الحديث الرؤية والتشكيل
٨. أحمد عوين: الطبيعة الرومانسية في الشعر العربي، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط ١، ٢٠٠١
٩. أحمد هيكل: تطور الأدب الحديث في مصر، دار المعارف، القاهرة، ط ٦، ١٩٩٤
١٠. إيليا الحاوي: الكلاسيكية في الشعر الغربي والعربي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٩٨٣
١١. جبران خليل جبران: البدائع والطرائف، الدار النموذجية، بيروت، لبنان، (د.ط)، ٢٠٠٩
١٢. حنا فاخوري: الجامع في تاريخ الأدب العربي، منشورات ذوي القربى، ط ٣، ١٣٢٧ هـ
١٣. ديوان البارودي

١٤. ديوان العقاد ٢
١٥. ساندي سالم أبو سيف: الرواية العربية وإشكالية التصنيف، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٨
١٦. شوقي ضيف: الأدب العربي المعاصر في مصر، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت)
١٧. شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي العربي العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، ط٦، ١٩٦٠
١٨. طه وادي: القصة ديوان العرب قضايا ونماذج، الشركة المصرية العالمية للنشر لونغمان، مصر، ط١، ٢٠٠١
١٩. طه وادي: مدخل إلى تاريخ الرواية المصرية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط٢، ١٩٩٧
٢٠. عبد العزيز شرف: أدب السيرة الذاتية، الشركة المصرية العالمية للنشر لونغمان، مصر، (د.ط)، ١٩٩٢
٢١. عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه دراسة ونقد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر
٢٢. فايز ترجيني: الدراما ومذاهب الأدب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٨
٢٣. فصل سالم العبسي: النزعة الإنسانية في شعر الرابطة القلمية، دار البازوري العلمية للنشر، عمان، الأردن، (د.ط)، ٢٠٠٦
٢٤. كمال نشأت: النقد الأدبي الحديث في مصر، المنظمة العربية للتربية والثقافة، بغداد، (د.ط)، ١٩٨٣
٢٥. محروس منشاوي الجالي: منتخبات من الأدب العربي الحديث دراسة فنية، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت)
٢٦. محمد بنيس: الشعر العربي الحديث بنياته وإبدالاتها الرومانسية العربية،
٢٧. محمد عبد المنعم خفاجي: مدارس الشعر الحديث
٢٨. محمد عبد المنعم خفاجي: مدارس الشعر العربي الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط١، ٢٠٠٤
٢٩. محمد غنيمي هلال: الرومنتيكية، دار الثقافة، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)
٣٠. محمد مصايف: جماعة الديوان في النقد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط٢، (د.ت)

٣١. محمد مندور: محاضرات في الشعر المصري بعد شوقي، مطبوعات معهد الدراسات العربية العالمية، مصر، (د.ط)، ١٩٥٥
٣٢. مسعد عيد العطوي: الأدب العربي الحديث، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، تبوك، ط١، ٢٠٠٩
٣٣. مصلح عبد الفتاح النجار: البنية الفصامية للقصيدة العربية في القرن العشرين، مؤتمر النقد الدولي الثاني عشر: تداخل الأنواع الأدبية، جامعة اليرموك، كلية الآداب، مج ٢
٣٤. معجم المعاني
٣٥. نبيل راغب: فن الرواية عند يوسف السباعي، مكتبة الخانجي، مصر
٣٦. نسيب نشاوي: مدخل إلى المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
٣٧. يوسف وغليسي: الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض بحث في المنهج وإشكالياته، رابطة إبداع الثقافية، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)